[219] نباته قال: دخل الحارث الأعور على أمير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتئد في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه (1)، وكان مريضا " فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث ؟ فقال: نال الدهر - يا أمير المؤمنين - مني، وزادني اوارا (2) وغليلا " اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيم خصومتهم ؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال، ومقتصد قال، ومن متردد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم. فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي. فقال له الحارث: لو كشفت فداك أبب وامي الرين عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا ؟ قال: قدك (3)، فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين ا لا يعرف بالرجال، بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله. يا حارث، إن الحق أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحق (1) يخبط الأرض: أي: يطؤها بشدة، وهو مستعمل أصلا " لمشي البعير، لأنه يضرب الأرض شدة. بمحجنه: أي بعصاه المعوج رأسها. (2) الأوار: شدة حر الشمس، ولفح النار ووهجها، والعطش، ومن كلام لأمير المؤمنين عليه السلام: فإن طاعة ا حرز من أوار نيران موقدة. انظر (لسان العرب - أور - 4: 35). (3) في المخطوطة والحجرية: ندل. والمثبت من المصدر ومعناه ان اخذت اسم فعل: يكفي. وان أخذت اسما " فهي بمعنى حسب. هذا على أن تقرأ بالتخفيف، وأما التشديد فهو غلط واضح. (*)
